

ما هو انسداد الاثني عشر؟

بشكل طبيعي، يمر الطعام الذي يتم ابتلاعه عبر المريء، ثم المعدة، ويدخل الأمعاء الدقيقة (الأمعاء)، ثم الأمعاء الكبيرة، ويخرج المحتوى الذي لم يتم هضمه من خلال الشرج. الاثني عشر هو الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة. وفي بعض الحالات، يحدث انسداد أو انسداد في الاثني عشر.

يمكن أن يحدث الانسداد بطريقتين:

أحياناً، يظل الأنبوب الذي يفترض أن يصبح الاثني عشر صلباً ولا ينفث بشكل جيد كما ينبغي. يؤدي هذا إلى حدوث انسداد. تحدث هذه المشكلة حوالي الأسبوعين إلى الثلاثة عشر أسبوعاً من الحمل. يمكن أن تكون انسدادات الاثني عشر كاملة، وتُسمى انسداد الاثني عشر، أو غير كاملة (جزئية). في حالة الانسداد الجزئي، قد يسافر كميات صغيرة من السوائل من المعدة من خلال الاثني عشر إلى الأمعاء الدقيقة.

في بعض الأحيان، تضغط الهياكل المحيطة بالاثني عشر عليه وتتسبب في انسداد. يحدث هذا أحياناً عندما لا يتطور عضو آخر يسمى البنكرياس كهيكل واحد خلف الاثني عشر ولكن يلف حول الاثني عشر. يُسمى هذا النوع من البنكرياس بالبنكرياس الحلقي. الانسداد في الاثني عشر نادر ويحدث في حوالي 1 من كل 5000 طفل.

كيف يحدث انسداد الاثني عشر؟

قد يكون انسداد الاثني عشر معزولاً، مما يعني أنه هو الشكل الوحيد للمشكلة التي يعاني منها الجنين. يمكن أيضاً أن يكون مرتبطاً بمشاكل أخرى في القلب أو الكليتين أو العمود الفقري أو الأضلاع أو الأمعاء.

قد يؤدي تغيير غير طبيعي في عدد الصبغيات إلى تغيير المكونات الوراثية للطفل، ويمكن أن تتأثر العديد من أنظمة الأعضاء، بما في ذلك الأمعاء. مثال على ذلك هو متلازمة داون، المعروفة أيضاً باسم العد الزائد 21، حيث يكون لدى الطفل ثلاث نسخ (بدلاً من اثنتين) من صبغية 21. غالباً ما تظهر نتائج السونار المتعلقة بانسداد الاثني عشر بشكل مكمل عندما يكون هناك حالة صبغية. يُظهر ثلاثة من كل 10 أطفال مصابين بانسداد الاثني عشر متلازمة داون أو العد الزائد 21.

في بعض الأحيان، قد يكون هناك تغييرات أخرى في التكوين الوراثي قد يمكن أن تكون قابلة للكشف أو قد لا تكون، ولكنها ستكون سبباً في انسداد الاثني عشر. في أكثر من نصف الحالات التي تعاني من انسداد الاثني عشر، لا يمكن العثور على سبب.

هل يجب إجراء المزيد من الاختبارات؟

من المحتمل أن يتم تقديم اختبارات لمساعدة في تحديد سبب انسداد الاثني عشر. سيعتمد الاختبارات المحددة المقدمة على ما إذا كان لدى طفلك شوائب أخرى، وتاريخك الطبي وتاريخ الحمل، ونتائج أي اختبارات قد أجريت سابقاً. قد يتم أيضاً تقديم استشارة مع مستشار الجينات، وهو محترف طبي متخصص في الظروف الوراثية.

قد تشمل الاختبارات التي قد تُقدم:

• فحص السونار التفصيلي: يتيح لنا ذلك النظر بعناية إلى طفلك للكشف عن أي شوائب هيكلية أخرى. يمكن للسونار تحديد العديد من الشوائب ولكن ليس كلها.

الإيكو القلبي الجنيني: يعتبر هذا سونارًا ينظر إلى قلب الطفل بتفصيل.

الأمنيوسنتيس: هو اختبار يزيل كمية صغيرة من الماء من حول الطفل باستخدام إبرة رفيعة. يمكن استخدام ذلك لتحديد جنس الطفل وإجراء اختبارات تشخيصية جينية.

الحمض النووي الجنيني الخالي من الخلايا: هو اختبار للدم ينظر إلى خلايا الطفل التي توجد في دمك. إنه اختبار فحص جيني جيد لبعض الحالات، مثل متلازمة داون، ولكنه ليس دقيقًا مثل الأمنيوسنتيس. يمكن أن يحدد هذا الاختبار أيضًا جنس الطفل.

ما هي الأشياء التي يجب مراقبتها أثناء الحمل؟

يتعرض الأطفال الذين يعانون من انسداد الاثنى عشر لخطر بعض المشاكل أثناء الحمل. يُوصي معظم الأخصائيين بإجراء فحوصات سونار منتظمة، عادة كل 4 أسابيع.

إذا كان هناك انسداد في الاثنى عشر، فإن السائل الأمين (الماء حول الطفل) الذي يتم ابتلاعه من قبل طفلك لا يمكن أن يمر عبر الاثنى عشر كما ينبغي. يمكن أن يتسبب ذلك في تراكم زائد للسائل الأمين حول الطفل. ستساعد فحوصات السونار في تحديد ما إذا كان هناك تراكم زائد للسائل الأمين حول الطفل. يُطلق على وجود كمية زائدة من السائل الأمين اسم هيدرومنيوس. يجب عليك إخطار الطبيب أو القابلة إذا شعرت بتوتر أو تمدد في بطنك، أو إذا واجهت صعوبة في الاستلقاء للنوم أو واجهت مشاكل في التنفس، حيث يمكن أن يكون ذلك علامة على وجود هيدرومنيوس. عندما تكون هذه الحالة شديدة، قد يوصي الطبيب بسحب كمية كبيرة من السائل الأمين لزيادة راحتك وتجنب الولادة المبكرة. يُطلق على هذا الإجراء اسم تخفيف الأمنيوس ويتم ذلك باستخدام إبرة رفيعة مدخلة في بطنك والمستأنفة حول الطفل.

يمكن أن يمتد الماء الإضافي حول الطفل الرحم أيضًا بشكل كبير ويسبب الولادة المبكرة قبل الموعد المحدد للولادة. عند معرفة ذلك مسبقًا، يمكن أن يساعد الطبيب أو القابلة في تقليل خطر الولادة المبكرة. إذا كنت تواجه انقباضات متكررة، أو ألمًا في أسفل الظهر يشبه فترات الحيض، أو تسرب السائل أو "تجمع" في بطنك، فيجب عليك الاتصال بالطبيب أو القابلة فورًا.

يتعرض الأطفال الذين يعانون من انسداد الاثنى عشر مع وجود مشاكل أخرى لخطر الوفاة المفاجئة أثناء الحمل. تشير بعض الدراسات إلى أن هذا قد يحدث في حتى 1 من كل 6 أطفال. يُوصى بمراقبة الحمل في مركز متخصص، ولكن قد لا يمكن تجنب ذلك. ماذا يعني ذلك لطفلي بعد ولادته؟

أكبر مشكلة تواجه الأطفال الذين يعانون من انسداد الاثنى عشر هي أنهم لا يستطيعون هضم الطعام أو الحليب الذي يتم ابتلاعه. إذا تم إطعام هؤلاء الأطفال، فإنهم سيتقيؤون لتخفيف الضغط في المعدة والاثنى عشر.

الأطفال الذين يعانون أيضًا من شوائب في أعضاء أخرى أو مشكلة في صبغاتهم الجينية قد يكون لديهم مشاكل أكثر بعد الولادة. تعتمد النتيجة على نوع الشوائب التي يعاني منها الطفل.

بعد الولادة، سيتم إدخال الطفل إلى وحدة العناية المركزة للتقييم والعلاج. قد يتم إجراء دراسات تصوير إضافية لتأكيد الانسداد والتأكد من عدم وجود مشاكل إضافية للطفل.

عندما يكون الطفل مستقرًا، سيقوم جراح بتصحيح الانسداد وإنشاء مرور طبيعي من المعدة من خلال الاثنى عشر إلى الأمعاء الدقيقة. سيظل الطفل في وحدة العناية المركزة في مستشفى متخصص لبضعة أسابيع بعد الولادة للتعافي من الجراحة.

غالبًا ما يحتاج الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون وانسداد الاثنى عشر إلى البقاء في المستشفى لفترة أطول مقارنة بالأطفال الذين لا يعانون من عيب جيني. قد يكون لدى أطفال متلازمة داون أيضًا شوائب أخرى، خاصة فيما يتعلق بالقلب، مما قد يستلزم فترة إقامة أطول.

بشكل عام، عندما يكبرون، لا يعانون الأطفال الذين أجروا جراحة لانسداد الاثنى عشر بدون مشاكل طويلة الأمد.

هل سيحدث مرة أخرى؟

عندما لا يتم العثور على سبب وراثي آخر لشرح انسداد الاثنى عشر، يكون خطر حدوث ذلك مرة أخرى أقل من 1 من كل 100. إذا كان هناك سبب وراثي، فإن الخطر يعتمد على المشكلة الوراثية. قد تكون الاستشارة مع أخصائي مفيدة.

ما هي الأسئلة الأخرى التي يجب أن أ طرحها؟

هل يبدو هذا كانسداد الاثنى عشر النموذجي؟ هل تم التعرف على شوائب أخرى؟ هل يجب إجراء أمنيوسنتيس للبحث عن شوائب صبغيّة؟ هل هناك كمية طبيعية من السائل الأمين أم هناك الكثير من السائل؟ كم مرة سيتم إجراء فحوصات السونار؟ أين يجب أن ألد؟ أين سيحصل الطفل على أفضل رعاية بعد الولادة؟ هل يمكنني مقابلة فريق الأطباء الذين سيعتنون بطفلي عند ولادته مسبقًا؟